

الزهد

باب خطبة أبي بكر B ه .

495 - حدثنا محمد بن فضيل عن عبدالرحمن بن اسحاق عن عبداً القرشي عن عبداً بن عكيم قال خطبنا أبو بكر B فقال أما بعد أوصيكم بتقوى الله وأن تثنوا عليه بما هو له أهل وتخلطوا الرغبة بالرهبة وتجمعوا الإلحاح بالمسألة فإن الله أثنى على زكريا وأهل بيته فقال إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين الأنبياء 90 ثم اعلّموا عباد الله إن الله قد ارتهن بحقه أنفسكم وأخذ على ذلك موثيقكم فاشترى منكم القليل الفاني بالكثير الباقي وهذا كتاب الله فيكم لا تفنى عجائبه ولا يطفأ نوره فصدقوا قوله وانتصخوا كتابه واستوضئوا منه ليوم الظلمة وإنما خلقكم لعبادته ووكّل بكم الكرام الكتابين يعلمون ما تفعلون ثم اعلّموا عباد الله إنكم تغدون وتروحون في أجل قد غيب عنكم علمه فإن استطعتم ق 52 أن تنقضي الآجال وأنتم في عمل الله فافعلوا ولن تستطيعوا ذلك إلا بالله فسايقوا في مهل آجالكم قبل أن تنقضي آجالكم فيردكم إلى أسوأ أعمالكم فإن أقواما جعلوا آجالهم لغيرهم ونسوا أنفسهم فأنهاكم أن تكونوا أمثالهم فالوحا الوحى ثم النجا النجا فإن وراءكم طالبا حثيثا مره سريعا